

فيديو #٨٦ من مقاطع حذر التجول | تدبر سورة طه # ٠١ |

الآيات: ٧٧-٩٧

فاضل سليمان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بحضراتكم في المقطع رقم. سانية واحدة بقى ما شاء الله. تمانية وستين من مقاطع حذر التجول والمقطع رقم عشرة من مقاطع تدبر سورة طه - [00:00:00](#)

احب افكر حضراتكم بالمصاحف انتهينا امبارح من تدبر مشهد المباراة بين سيدنا موسى وبين الصحرا اللي انتهت بانتصار موسى عليه الصلاة والسلام على ارض الواقع على الصحراء انتصار ملموس ومحسوس - [00:00:26](#)

اقرا معي الاية تسعة وستين افتحوا المصاحف على سورة طه الاية تسعة وستين اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم والقي ما في يمينك تلقف ما صنعوا. انما صنعوا كيد ساحر. ولا يفلح الساحر حتى - [00:00:47](#)

حيث اتى هذا انتصار محسوس لسيدنا موسى على الصحراء. انتصار للمعجزة على السحر ثم شاهدنا بعد كده انتصار الايمان في قلب الصحراء على الكفر فامنوا تقرا معي الاية سبعين فالقي السحرة سجدا. قالوا امنا برب هارون وموسى. هذا مشهد انتصار لكنه مش انتصار محسوس - [00:01:07](#)

انتصار معنوي انتصار للايمان وللهداية على الكفر والالحاد ثم شهدنا انتصار القلوب على الخوف انتصار الحرية على الارهاب. فرعون حاول يرهبهم. معي الاية واحد وسبعين. انا بفكركم باللي خدناه امبارح - [00:01:44](#)

قال آمنتكم له قبل ان آذن لكم انه لكبيركم الذي علمكم السحر فلا قطعن ايديكم وارجلكم من خلاف. ولاصليكم في جذوع النخل ولتعلمن اينما اشد عذابا وابقى. ده مشهد لمحاولة الارهاب. قطعكم حطة حطة واسلوبكم على جذوع النخل - [00:02:06](#)

ارهاب اقرا معي اثنين وسبعين بقى عشان تشوف مشهد انتصار القلوب المؤمنة على الخوف قالوا لن نؤثر على ما جاءنا من البينات والذي فطرنا فاقدم ما انت قد انما تقضي هذه الحياة - [00:02:36](#)

الحياة الدنيا انتصار للحرية على الارهاب لكنه انتصار معنوي مش انتصار محسوس. يعني انتصار سيدنا موسى عليهم بان العصاية اكلت العصيان والحبال فانتصار محسوس على ارض الواقع. انتصارهم هم هو انتصار لمعاني معينة. انتصار للايمان. انتصار على الخوف وهكذا - [00:02:55](#)

الان احنا بصدد مشهد جديد هو انتصار الحق على الباطل على ارض الواقع انتصار محسوس كبير وهو مشهد نجات المؤمنين وغرق اعداء الله نبدأ بقى النهاردة من الاية سبعة وسبعين - [00:03:23](#)

اقروا معي ولقد اوحينا الى موسى ان اسري بعبادي واضرب لهم طريقا في البحر يبسا. لا تخاف دركه ولا تخشى فاتبهم فرعون بجنوده فغشيهم من ما غشيهم المشهد لم يرد بتفاصيله - [00:03:41](#)

الي ورد هو ان الله سبحانه وتعالى اوحى لموسى ان يضرب طريقا في اليابسة في قلب البحر وانه يعبر مع عباد الله وقال لهم ما تخافوش انكم يتقبض عليكم ولا تخافوا من الموت غرقا. نفهمها كلمة كلمة مع بعض - [00:04:11](#)

اقرا معي الاية سبعة وسبعين كلمة كلمة بقى هنبداً الاول باول مقطع. ولقد اوحينا الى موسى ان اسري بعبادي سيدنا موسى امر عن طريق الوحي ان اسري بعبادي. يطلع بهم بالليل الاسراء هو السفر ليلا - [00:04:31](#)

يعني امر سيدنا موسى خد عبادي واطلع من مصر بالليل والناس نائمة اضرب لهم طريقا في البحر يابسا. عند البحر اوحى له ثاني

يشق طريق في اليابسة يعني طريق جاف يبسا طريق جاف من الارض في وسط البحر - 00:04:54

لا تخافوا دركا ولا تخشى لا تخافوا دركا يعني لا تخاف الادراك. لا تخاف انك تدرك مش هتتمسكوا مش هتتقفشوا مش هيتقبض

عليكم. لا تخافوا دركا ولا تخف اه اه ولا اه اه مم طيب ماشي مش هتتقفش لكن احنا هنغرق - 00:05:15

أأ ولا تخشى يعني لا تخشى الغرق ثاني مع بعض وبصوا الاية حلوة ازاي وبقت سهلة في حفزها بعد ما فهمناها معي سبعة وسبعين

ثاني ولقد اوحينا الى موسى ان اسري بعبادي - 00:05:40

وحي اطلع بهم بالليل واضرب لهم طريقا في البحر يبسا لا تخاف دركا ولا تخشى وبعدين حصل ايه ؟ اقرا معي ثمانية وسبعين

فاتبعهم فرعون بجنوده فغشيهم من اليم ما غشيهم - 00:05:59

فرعون اول ما بلغه ان موسى خرج ببني اسرائيل بالليل راح طالع وراهم فاتبعهم. طلع وراهم لوحده لأ بجنوده اتبعهم فرعون بجنوده

اخذ الجيش وطلع وراح هم كده هيمسكوهم لأ - 00:06:19

ليه فغشيهم من اليم ما غشيهم يغشى يعني يغطي الغشاء يعني الغطاء وغشيهم يعني غطاهم من اليم من البحر اللي غشيهم يوم من

اليوم مغشيا. يعني البحر غطاهم اليم من الكلمات الاعجمية - 00:06:40

وكلمة معناها البحر بالعبرية وجاءت فقط في قصة فرعون وبني اسرائيل لكن مسلا هي لم ترد في قصة نوح مع ان نوح فيه بحر

وفيه ميه وفيه غرق ربنا بيقول فانجيناه ومن معه في الفلك المشحون. ثم اغرقنا بعد الباقيين. بس ما قالش في اليم - 00:07:07

آآ سورة القمر كذبت قبلهم قوم نوح فكذبوا عبدنا وقالوا مجنون وازجر فدعا ربه اني مغلوب فانتصر ففتحتنا ابواب السماء بماء

منهمر ما فيش يم. وفجرنا الارض عيونا فالتقى الماء على امر - 00:07:34

قد قدر وحملناه على ذات الواح ودسر السفينة. تجري باعيننا جزاء لمن كان كفر. ماء مش يم وردت فقط مع بني اسرائيل ومع

موسى. فاكرين في سورة هود قال سآوي الى جبلي يعصمني من الماء. مش من اليم. ده ابن سيدنا نوح. قال لا عاصم اليوم من امر

الله الا من رحم وحال بينهم - 00:07:59

ومل موج فكان من المغرقين. قيل يا ارض ابلعي ماءك. ويا سماء اقلعي وغيض الماء ماء. ما وجد في قصة سيدنا نوح ما فيش يم الا

في قصة موسى ام امرت فاخذفيه في التابوت فاخذفيه في اليم. وفرعون فغشيهم من اليم ما غشيهم. طيب نقرأ مع بعض الاليتين

دول - 00:08:26

وقارنوهم بقى بمشهد غرق فرعون في سورة يونس اللي تدبرناها اول ما بدأ حزر التجول تدبرنا اول حاجة ايه يونس عايزين نقارن

الاليتين دول بالاليتين اللي في يونس بتقولوا لي لاحزتم ايه - 00:08:48

يلا مع بعض سبعة وسبعين وثمانية وسبعين ولقد اوحينا الى موسى ان اسري بعبادي. فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا. لا اتخاف

دركه ولا تخشاه؟ فاتبعهم فرعون بجنوده فغشيهم من اليم ما غشيهم - 00:09:08

عايزين نلاحز الفرق بين المشهد ده ونفس المشهد طريقة عرضه كانت في يونس مختلفة تماما. افتح بقى معي يونس هستناكم. افتح

ارجع ليونس ها آآ الصورة رقم عشرة آآ بعد التوبة على طول - 00:09:32

آآ قبل هود الاية تسعين هات يونس الاية تسعين وجاوزنا بباني خلاص جبته الاية تسعين فتحت يونس تسعين هنقرا تلت ايات

وجاوزنا ببني اسرائيل البحر فاتبعهم فرعون وجنوده وخيا وعدوا - 00:09:50

حتى اذا ادركه الغرق قال امننت انه لا اله الا الذي امننت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين الان وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين

اليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك اية. وان كثيرا من الناس عن اياتنا لغافلون - 00:10:20

فين العصا ما جاتش فين معجزة شق البحر ما جاتش التركيز في المشهد ده في صورة يونس كله على توبة فرعون التي لم تقبل لانها

جاءت بعد فوات الاوان ثلاث ايات بيوصفوا رفض توبة فرعون لانها توبة غير حقيقية وغير مخلصه - 00:10:49

وهو ده كان موضوع سورة يونس عن تعامل الناس مع الاخطار. ازاي الناس بتتوب توبة فيك؟ توبة كاوتش صيني وقت الخطر بس

ارجع في سورة يونس للاية واحد وعشرين. هات في سورة يونس واحد وعشرين - 00:11:15

هنقرا واحد وعشرين واثنين وعشرين ده هو الذي يسيركم في البر والبحر اظن اثنين وعشرين حتى اذا كنتم في الفلك. لما تبقوا في السفينة وجرينا بهم بريح طيبة وفرحوا بها. جاءتها ريح - [00:11:36](#)

عاصف وجاءهم الموج من كل مكان. وظنوا انهم احيط بهم. دعوا الله مخلصين له الدين لان جيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين.

فالناس وقت الخطر بتلجأ لربنا ارفع عنا الغمة دي يا رب الغمة دي بس - [00:11:54](#)

فان انجيتنا من هذه بث هنبقى من الشاكرين فلما انجاهم اذا هم يبغون في الارض بغير الحق يا ايها الناس انما بغيكم على انفسكم.

ده اسمه بغي بس ما حدش يقدر يبغي على ربنا. انت بتبغي على نفسك تزلم نفسك - [00:12:13](#)

متاع الحياة الدنيا ثم اليها مرجعكم فنبئكم بما كنتم تعملون. ازاى الناس في وقت الخطر ووقت ما تكون محتاجة ربنا بتتوب وبتدعو وبترضى ثم بعد زوال الخطر والشعور بالامن بتعود مرة اخرى للجحود وللطغيان - [00:12:35](#)

قلنا علشان كده سميت يونس سورة يونس باسم يونس رغم ان قصته لم ترد فيها اصلا اصلا سيدنا يونس تقريبا ما جاش سيرته.

وجات اسم قوم يونس في اية واحدة. لكن لان السورة عن - [00:12:51](#)

طريقة تعامل الناس وقت الخطر ووقت الاحتياج الى الله ثم عودتهم مرة اخرى الى نرجع بقى لسورة طه تاني خلاص ارجع بقى لسورة طه قلب تاني وهات سورة طه آ سبعة وسبعين - [00:13:06](#)

طه سبعة وسبعين ركز في الايتين دول بقى الايتين دول ربنا ركز فيهم على ايه ؟ قلنا خلاص في سورة يونس التركيز كله كان على توبة فرعون التي لم تقبل - [00:13:22](#)

وليه ما قبلتش بص بقى نفس المشهد ده اتعرض ازاى في صورة طه ولقد اوحينا الى موسى ان اسري بعبادي فاضرب لهم طريقا في البحر يابس لا تخافوا دركا ولا تخشى - [00:13:34](#)

فاتبعهم فرعون بجنوده فغشيهم من اليم ما غشيهم مش هتتمسكوا ومش هتغرقوا. واللي غرقوا هم اهل الباطل. فرعون وجنوده.

يبقى القصة جاءت من زاوية انتصار الحق على الباطل في واقع المحسوس - [00:13:50](#)

ما هو الايات اللي قبل كده جابت انتصار الحق على الباطل بس في في قلوب السحرة انتصار معنوي مش في الواقع المحسوس انتصر في المباراة بطريقة محسوسة عن طريق انتصار المعجزة على السحر. المرة دي انتصار الحق على الباطل في ميدان المواجهة العسكرية رغم - [00:14:07](#)

ضعف الحق من الناحية المادية ده معه سلاح ولا معه عتاد وانتصر على جيش الحق انتصر على جيش الباطل اللي هو اقوى جيش في العالم في الوقت ده ومع ذلك انهزم العدو بل سحق سحقا العدو اصلا اختفى - [00:14:31](#)

الجيش اختفى اصلا فاغرقناهم اجمعين ما فضلش منهم حد وده بيحل المشكلة الشبهة بتاعة ليه الاثار الفرعونية ما بتجيش سيرة نقوش عن جيش غرق لان ما فيش حد منهم نيجي ورجع قال لهم. فطبيعي جدا ان اللي شاف هذا الكلام هو اللي ينقله. فنجد هذا الامر مذكور عند اليهود وعند - [00:14:50](#)

بني اسرائيل وفي القرآن الكريم انما المصريين في النقوش بتاعتهم هم ما عندهم مش جيش غير هو عندهم جيش اختفى. ما حدش رجع قال لهم حصل ايه اصلا مم طيب فكل صورة الشاهد هو ان كل سورة في القرآن ولها موضوع - [00:15:15](#)

ولها اثر تربوي يؤثر في القلب اللي بيتدبر القرآن فتأتي من كل قصة زاوية تفيد هذا الموضوع التربوي اللي بيربينا القرآن هو هو اللي بيختلف هو طريقة التلقي هذا التلقي التدبري - [00:15:34](#)

اللي صنع شخصية محمد ابن عبدالله صلى الله عليه وسلم وصنع شخصية الصحابة المهم نعرف كيف نتلقى القرآن ونختم بقى ياللا اخر اية الاية تسعة وسبعين واصل فرعون قومه وما هدى - [00:15:56](#)

فرعون ضل قومه ما هدهم. ده اللي كان بيقول لقومه في سورة غافر تسعة وعشرين غافر قال فرعون ما اريكم الا ما ارى وما اهديكم الا سبيل الرشاد. قعد يقول لهم اسمعوا كلامي انا. لغاية ما البسهم في الحيط - [00:16:17](#)

ده اللي كان بيقول لهم مش هتشوفوا الا اللي انا باشوفه وبس وما اهديكم الا سبيل الرشاد. اللي بيقول لهم وما اهديكم الا سبيل

رشاد. ربنا قال عليه ايه هنا؟ واضل فرعون قومه - [00:16:34](#)

وما هدى كان لازم ما يسمعوش كلامهم بس هو ولي الامر اليس من الواجب طاعة ولي الامر؟ لأ لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق
واخذنا في سورة ابراهيم ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار - [00:16:49](#)

لا تصدقوا المبتدعة وشيوخ الضلال اللي يقولوا لكم تطيعوا ولي الامر في الزلم وفي الباطل. ولو طلع يعمل معاصي نص ساعة كل
يوم على الهوا دول مش مخرفين دول مش مخرفين. دول مبتدعة بيغيروا الدين ويبحرفوا الدين - [00:17:10](#)

في هذه المسألة وضع قاعدة واضحة جدا يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. ما قالش واطيعوا اولي
الامر منكم ليه؟ لان طاعة اولي الامر مرتبطة بطاعة الله والرسول. لازم اولي الامر - [00:17:28](#)

اطيعوا الله والرسول فيطاعوا طب ما احنا ممكن نختلف معهم ومش عارفين ده تبع ده طاعة لله ورسول ولا لا هنعمل ايه الاية بتقول
فان تنازعتم في شئ انا انتم تنازعتم - [00:17:45](#)

مع اولي الامر في شئ فردوه الى الله والرسول تطيعوهم اذا اطاعوا الله والرسول طب لو اختلفنا معهم نحكم الله. نحكم الله ورسوله
ازاي؟ نحكم القرآن والسنة هو ده تحكيم الله والرسول دلوقتي - [00:17:58](#)

ده حتى لا نستعبد الحرية في الاسلام تساوي الحياة. وركزوا عنها اختتم بالكلمتين دول. طولت عليكم النهاردة. بس هختم بدول
الحرية في الاسلام ايكوال حياة يعني ايه ربنا بيقول في سورة النساء - [00:18:14](#)

وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ. لا يجوز لمؤمن انه يقتل يقتل الا قتل خطأ. خلاص خببط واحد بعربية ومات هتعمل ايه
ومن قتل مؤمنا خطأ فتحرير رقبة مؤمنة. يعني انت اخدت حياة من شخص بطريق الخطأ - [00:18:37](#)

كفر عن ذنبك بانك تمنح الحياة لشخص ميت ده ربنا هو اللي يمحي الحولة. انا اهمح انا شخص ميت؟ ايوة ممكن. ازاي تمنح الحرية
لشخص مسلوب الحرية تعتق رقبة يجيب عبد تشتريه وتعتقه لوجه الله. لو عندك عبد اعتاه لوجه الله - [00:18:56](#)

مولانا بتدي الحياة كده؟ ايوة يا فندم ما هو ده شخص مسلوب الحرية. وانت اديته حرية كانك اديت الحياة لشخص مسلوب الحياة.
فهو كانك منحت الحياة لان في الحرية في الاسلام تساوي الحياة. هذا هو ديننا العظيم - [00:19:20](#)

اللي لا يوجد في الدنيا دين اعظم منه اتحدى على فكرة الاديان الموجودة اديان فيها كلام حلو جدا وحت على التسامح وبتاع
كتير جدا اديها متفبركة بس برضو فيها كلام حلو قوي بس مش كده - [00:19:39](#)

ما فيش فيها القيم دي. هذه القيم في منتهى الشجاعة. وعشان كده عاملة مشاكل للمسلمين وللإسلام. عشان كده الاسلام مكروه. انه
مش بيتصالح مع الظلم. مش بيتصالح مع الاستعباد. ما بيتصالحش - [00:19:56](#)

خلاص انا باقول الكلام ده ليه عشان ما لا نعطي الدنية من دينا ما ينفعش الاسلام يبجي يحررني وانا بنفسى اقبل الاستعباد جزاكم
الله خيرا وبارك الله فيكم. اسأل الله العلي العظيم ان يجعل هذا التدبر في ميزاني وميزانكم - [00:20:11](#)

اللهم انك تعلم ان هذه القلوب قد اجتمعت على كتابك واجتمعت على محبتك والتقت يا ربنا على طاعتك. وتوحدت على دعوتك
وتعاهدت على كنصرة شريعتك فوثق اللهم رابطتها وادم مدها واهدها سبلها واملاها بنورك الذي لا يخبو - [00:20:26](#)

وشرح صدورها بفيض الايمان بك وجميل التوكل عليك واحياها يا ربنا بمعرفتك على الشهادة في سبيلك. انك نعم المولى ونعم
النصير. والسلام عليكم ورحمة الله. ونشوفكم غدا ان كنا من اهل الدنيا - [00:20:44](#)

- [00:21:03](#)